[****](https://t.me/Benefits_of_Sheikh_Hajri/3438)

**تفريغ محاضرة بعنوان :**

**وجوب لزوم الجماعة وعلى ماذا تقوم؟**

**لفضيلة الشيخ :**

**محمد بن رمزان الهاجري**

**حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد:

هذه الليلة ليلة الثامن من صفر عام ألف وأربعمائة وواحد وأربعين للهجرة، هنا في نجران، نجران المملكة العربية السعودية، نجران الشموخ، نجران بوابة وقلعة الجنوب، نجران الكرامة، نجران الولاء والرجال، نجران بلاد الإسلام، هنا في المملكة العربية السعودية ينعقد هذا اللقاء بعنوان: أهمية لزوم جماعة المسلمين.

والجماعة بخلاف الفرقة، إذ الجماعة جنة كما يقول النبي ﷺ: «من أراد بحبوحةَ الجنة فعليه بالجماعة».

هذا العنوان الجميل لا يجبه أهل البدع والانحرافات، هذا العنوان الجميل لا يحبه من يريدون التفرق والتشرذم، هذا العنوان الجميل لا تحبه الفرق والضلالات والجماعات المنحرفة والأحزاب والطوائف!

لماذا؟ لأنه يقطع الطريق عليهم.

هذا العنوان الجميل يحبه كل مسلم جعل لا إله إلا الله محمد رسول الله منهج حياته بين عينيه، لأننا خلقنا من أجل ذلك.

نحن خلقنا من أجل عبادة الله وحده لا شريك له، وقال: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾.

يقول ابن عباس كما ذكر عنه ابن جرير الطبري في تفسيره وكذا ابن كثير قال: «يعبدون: أي يوحدون».

التوحيد، ولذلك أرسل اللهُ الرسلَ أجمعين كما قال: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾.

وهذا فيه إثبات ونفي، وعلى هذا لا إله إلا الله هذه دعوة الأنبياء والمرسلين.

لا إله: نفي.

إلا الله: إثبات العبادة لله وحده لا شريك له.

﴿أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾

وهذا معنى لا إله إلا الله، فعلى دعوة النبي ﷺ، فمن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل في الإسلام.

هذه دعوته وهذه الكلمة تعصم الدم والعرض والمال، لا إله إلا الله مفتاح دخول الإسلام، وعلى هذا مفتاح دعوة النبي ﷺ، وعلى هذا قامت المملكة العربية السعودية، على هذا المملكة العربية السعودية قامت، وهذا واضح في رايتها ومُدوَّن فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فهذا ما قامت عليه المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا في جميع نواحيها ومناطقها، فالهدف والغاية واضحة في الراية، فهدفنا وغايتنا واضح في رايتنا خفاقة في عز وشموخ ورفعة وإباء ونحن تحت لا إله إلا الله عقيدة وشريعة من الملك إلى المواطن إلى المقيم على ثرى المملكة العربية السعودية أرض الإسلام أرض التوحيد، فلا إله إلا الله محمد رسول الله قامت عليها محاكمنا بشريعة الله تحكم بشرع الله وبأمر الله في حال ما علت الدعوات إلى قيل وقال وتحكيم الرجال: رفعت لا إله إلا الله محمد رسول الله فحققت ذلك في تحاكم الناس إلى ذلك.

اعتنت أشد العناية بالحرمين، فلم يأتِ في تاريخ الإسلام عناية بالحرمين كما اعتنت بها المملكة العربية السعودية ممثلة في ملوكها الذين تسموا بخُدّام الحرمين، وهذا شرف من الله أراده الله تبارك وتعالى لمن وفقه الله لخدمة الحرمين.

ولم يأتِ زمان كزماننا في العناية بالقرآن وطباعته وترجمة معانيه والعنايةِ بالحِلَق في المساجد والمدارس والجامعات ونشر هذا من توفيق الله لولاة أمرنا هنا في المملكة العربية السعودية، فوفق اللهُ خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان للعناية قولا وعملا وتطبيقا لهذه الأمور، وجعلوا لذلك ما يتنافس فيه المتنافسون في الخير بجوائز قيمة عالمية يشترك فيها جميع أبناء المسلمين كل ذلك عناية وخدمة لكتاب الله.

وكذلك السنة النبوية عناية فائقة، أُنشئ لذلك مركز للسنة والعناية بذلك.

فهنيئا لولاة أمرنا بذلك وهنيئا لنا نحن في المملكة العربية السعودية بأمثال هؤلاء الولاة الذين يعتنون بكتاب الله وبصحيح سنة رسول الله ﷺ.

هنا في المملكة العربية السعودية أجدني في هذا الحديث سبقني من سبقني ليس من أبناء هذا الوطن؛ بل من عقلاء الدنيا والعالَم قالوا بمثل هذا، لأن المنصِف لا يسعه إلا أن يقول مثل هذه المقالة، وأما الحقود فلا يُلتفت له، فالخيانة طبع ذميم أهلها لا يلتفت لهم، فمهما بدلت لهم من معروف وأسدلت لهم من خير ليس منهم إلا نكران الجميل والتصيد وسيأتي ذكر هذا في وصف لئيم يقال له عبد الرحمن بن ملجم فإن نسيت ذكروني إياه آخر هذا اللقاء.

الجماعة لزومها واجب شرعي وليس اختيار شخصي، وجوب لزوم الجماعة واجب شرعي وليس هو اختيار شخصي، لأن الله تبارك وتعالى أمر بذلك وفرضه فقال: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾.

الله أكبر! في هذه الآية من العبر والدلالة الشيء الكثير، وهذه الآية واضحة في الأمر بالاعتصام ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ وهذا الاعتصام واضح المعالم فهو حبل الله، وحبل الله أتى من كلام المفسرين أنه القرآن، وأتى أيضا أنها السنة، وأتى بأشمل من ذلك أنه الإسلام، وإذا اختلف بيان المفسرين للكلمة وكان إمكان الجمع بين تلك الأقوال فكل هذه المعاني تعتبر معاني صحيحة، فيكون معنى ذلك أن اعتصموا بالقرآن والسنة وهو الإسلام.

فعلى هذا يكون الاعتصام، والله تبارك وتعالى أمر بذلك وأخبر النبي ﷺ بذلك، أخبر أن الناس ستفترق كما في حديث العرباض بن سارية قال: «وعظنا رسول الله ﷺ بموعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله: كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي وفي رواية مجذع الأطراف وفي رواية رأسه كالزبيبة، ثم قال: فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

الله أكبر! هذا الحديث منهج متكامل، هذا الحديث بيّن أشياء كثيرة.

قبل أن نعود لأصل المحاضرة نعلق على هذا، قال: «وعظنا» والوعظ في الشرع هدي كهدي النبي ﷺ «وعظنا رسول الله ﷺ» من الواعظ هنا؟ رسول الله ﷺ، من الموعوظ؟ الصحابة، فلا أحد يستغني عن الوعظ؛ ولكن كيف كانت طريقة الوعظ؟ ما هي الموعظة؟ أهي كما يمارس بعض الناس؟. قصص ومنامات وخزعبلات وقيل وقال؟ هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هذا أكبر وعظ وخير وعظ؛ ولكن الموعظة التي أثرت في الصحابة فجعلتهم يبكون وجعلتهم بقلوبهم يتأثرون ارتقى بهم الحال أن طلبوا فقالوا: "يا رسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا". تهيأ الحال بعد الوعظ فاستعدوا للعمل؛ ولكن الغريب العجيب أن الموعظة لم تُنقل التي بكوا منها وتأثروا منها وقلوبهم لم تنقل في الرواية نقلت الوصية فدل على الوصايا وأهميتها والمواعظ.

يقول ابن حجر وكذا أيضا عن ابن رجب في ذكر الموعظة يقول لعلها كذا أو قوله كذا أو رواية كذا؛ لكن رواية سيقت في حديث العرباض أتت هكذا بالإجماع وعظنا موعظة ثم قال: "يا رسول الله، كأنها موعظة مودع" هنا رقت القلوب فاستعدت للعمل، "فأوصنا". المستوصي من هم هنا؟ الصحابة، والموصي من هو؟ رسول الله ﷺ وما هي الوصية؟ دونك إياها فهي مفهوم ضابط الجماعة والاجتماع.

والموصي إذا أوصى يوصي بنفيس الشيء ذا القيمة العالية ذات الأثر المستمر، ودائما إذا أوصى الإنسان يوصي بغالي متاعه وأنفس ما فيه، فاختصر لهم من العبارات مما أوتيه هو فقد أوتي جوامع الكلم ﷺ فكانت كلمات قليلة المبنى؛ ولكنها عظيمة المعنى، فقال: «أوصيكم بتقوى الله» العقيدة، فعلى العقيدة نجتمع وعلى العقيدة نفترق فهي التي تجمع.

قال: «أوصيكم بتقوى الله» وهذا هو صلاح الدنيا والآخرة، ثم أتى إلى أدق ما تصلح به الأمور ثم قال: «والسمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم». هذا الذي تولى أمرك اسمع وأطع، وهنا فرق بين السمع وبين الطاعة، فالتفريق هنا يدل على معنى فالسمع هو الإصغاء والطاعة هي التنفيذ ولذلك ماذا قالت اليهود؟ قالوا سمعنا وعصينا أما أبناء الإسلام من يسيرون على خطى محمد ﷺ وصحابته يقولون سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير هذا المنهج فإنه من يعش منكم بعدي بين علامات النجاة ثم أشار بإشارات إلى أن ثم اختلاف سيحصول ولكن ليس في حياته وإن كان بعض الشرار خرج في حياته الذي اتهم النبي ﷺ في عدالته فقال: اعدل! قال: «ويلك!! إن لم أعدل فمن يعدل؟!»؛ ولكن أخبر أن الخوارج ستخرج من ضئضئ هذا قيل من نسله وقيل من نفس أقواله ونفسه وطرحه واعتقاداته يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

إذًا جعل الصلاح وفلاح الدنيا بأن تسمع وأن تطيع وإن كان عبدا حبشيا.

العرب فيهم أنفة لم يجتمعون قبل النبي ﷺ ولما اجتمع العرب سقطت كسرى والروم سقط فارس والروم لأنهم اجتمعوا والآن لا يريدون أبناء الإسلام أن يجتمعوا فيثيرون بينهم الفتن لأنهم يعلمون أن باجتماع أبناء الإسلام تهتز به عروشهم وإنما حصل من التحالف الإسلامي الذي حصل على يد المملكة العربية السعودية هزهم وهو أقوى تحالف في التاريخ المعاصر، وسأعرج على هذا فإن نسيت ذكروني.

فالحديث يتزاحم في أهمية الجماعة والاجتماع ووالله إن أعداء الإسلام ليفرحون بتفرق أبناء الإسلام كيف وفي معقل الإسلام في أرض الوحي أرض الحرمين المملكة العربية السعودية وكم يشيعون لا حقق لهم غاية ولا رفع الله لهم راية.

«فإنه من يعش منكم بعدي» أخبر أنه سيموت وأخبر أن من الصحابة من سيموت قبله كل هذا في هذه الكلمة «من يعش منكم بعدي» فدل أن من الحضور من سيموت قبله وأنه سيموت ويحيى بعده فأعطاهم وصية وأخبرهم أنه سيحصل شيء فأعطاهم العلاج وأخبرهم بهذا الأمر وأعطاهم توجيهات قال: «فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا» أخبر بأمر سيحصل اختلاف هل اختلاف في أمور الدنيا؟ لا، معايش الناس ومكاسب الناس وملابس الناس منذ وقت النبي ﷺ وهي مختلفة مآكلهم مشاربهم… ما هي بسواء؛ ولكن الكلام الأمر الديني «فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا» فأعطاهم العلاج قبل التفصيل في سبب الخلاف قال: «فعليكم بسنتي» قال: «فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها».

ذكر أمرين: سنتي وسنة الخلفاء، ثم جمعها في قوله: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها» ولم يقل تمسكوا بهما، فدل على أن هدي الخلفاء سنة واجبة الاقتفاء «تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ» عضوا عليها تمسكوا بها ثم ذكر مؤكد آخر وعضوا عليها أي بآخر الأسنان لأن هناك من يريد أن يشادك من السنة يريد أن تترك السنة تترك إتباع الدين تترك الاستقامة تنفلت، كالوصف الآخر الذي قال: القابض على دينه كالقابض على الجمر، قابض الجمر ليس على ديمومة إنما يريد أن يفلتها، هكذا في تمسكك بدينك هناك من سينازعك على الاستقامة على الدين على الأمر.

أثبت ثبتنا الله وإياك أثبت على الحق، الواجب علينا جميعا أن نثبت على الدين لأن فيه العز والتّمكين.

«تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم» هنا سبب الاختلاف انتبه! «وإياكم ومحدثات الأمور».

ما المحدثات؟ المحدثات المتعلقة بالدين أم بالدنيا؟ في الدين؛ أما الدنيا أحدثوا نريد متحدثين فيها ومبدعين ومخترعين في الصناعات والأمور الدنيوية من يغنينا ويكفينا عن غيرنا نفرح بهذا؛ لكن المعني هنا أمور الدين، ما عاد فيه عقيدة جديدة ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا﴾ ما عندنا اعتقاد جديد ومنهج جديد! حتى يأتي من يحدث لنا في المناهج العقائدية أو من يحدث لنا فرقة جديدة أو بدعة جديدة أو عقيدة جديدة عقيدتنا هي الأولى ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا﴾ هذا الإيمان الأول ما عندنا وضوء جديد «من توضأ نحو وضوئي هذا» ما عندنا صلاة جديدة «صلوا كما رأيتموني أصلي» ما عندنا حج جديد «خذوا عني مناسككم» ديننا كُفينا ما عاد عندنا ممارسات التي يحدثها المتحدثون! أو يأتي من يبتعد في الدين! أمورنا كُفينا وديننا كمل ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ ما في شيء جديد! لا جديد في أمور الدين، أمورنا في الأمور الأولى علينا التطبيق يقول ابن مسعود: «عليكم بالعتيق فقد كفيتم» يريد يتدين الدين ﴿استقم كما أمرت﴾ لا كما اخترعت وابتدعت ﴿استقم كما أمرت﴾ فدينك قد أمرت به، والأمر آية محكمة في كتاب الله أو سنة صحيحة ثابتة عن رسول الله ﷺ هذا هو الأمر، فلذلك ما تجيب شيء جديد «من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» الأمر انتهى أنت عليك الاستقامة وهذه الاستقامة واجبة ما هي باختيار منك فانتبه أنك تفرط فيها ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ دينك انتهى عبادتك عقيدتك الأمور هذه كلها انتهى الأمر فيها الوحي الكتاب والسنة تمسك بها هو الفلاح «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وسنتي».

﴿وما أمروا إلا ليعبدون الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ هذا ديننا كفينا هذا الأمر الذي أمرنا به الإخلاص والإتباع والعبادة والصلاة والزكاة خلصت بس عليك أنك تستقيم ولا تنازع ولا تشاق في الأمر. ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ فأمر الدين والاعتقاد ولزوم السنة هدي السلف الصالح واجب شرعي وليس اختيار شخصي أو مجرد ميل، لا! هو حكم شرعي واجب الامثتال والانقياد وإن حدت عنه فأنت تحت الوعيد، عقيدتنا وديننا، أمر إلهي أمر رباني وحي ليست من عقول البشر وآراء البشر! إنما وحي منزل الكتاب وصحيح السنة ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ يقول النبي ﷺ: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» أوتيت القرآن ومثله معه هذا هو الوحي وعلى هذا قامت المملكة العربية السعودية هذا دستورها هذا منهاجها تحت هذه الراية لا إله إلا الله محمد رسول من قيادتنا الملك وفقه الله إلى كل مواطن ومقيم على ثرى هذه الأرض الموفقة المباركة التي عليها الحرمين الشريفين المسجد الحرام والمسجد النبي ﷺ.

وعلى هذا شرفك الله يا من جعلك الله أحد أبنائها أو تعيش على ثراها فهذا من توفيق الله لك بلاد الإسلام والتوحيد وإتباع النبي ﷺ وهناك من يسعى جاهدا أن يوجد فيها القلاقل والفتن والمحن والفوضى والمظاهرات؛ ولكن نقول لكل هؤلاء موتوا بغيظكم فعلى صخرة هذا البلد تتكسر جميع معاول الهدم أصحاب الشهوات وأصحاب الشبهات انحرافات عقدية بخلاف دين الإسلام من اليهود والنصارى أو من العقائد المخترعة كالعلمانية والليبرالية والانفتاحية واللادينية والإباحية أو أهل البدع والضلالات والانحراف أتباع الجماعات الحزبية أو أتباع إيران انتبهوا من مثل هذا ووالله ما قامت هذه البلاد إلا تحت هذه الراية لا إله إلا الله محمد رسول فغايتنا واضحة في رايتنا، وهكذا جميع أفراد الجيش ورجال الأمن في هذا الوطن المبارك المملكة العربية السعودية على هذا وكل من على ثرى هذا الوطن من ذكر أو أنثى صغير أو كبير بين عينيه لا إله إلا الله محمد رسول فلنحفظ ونحافظ على هذا حتى نحفظ ويحفظنا الله عز وجل «احفظ الله يحفظك» فعلى لا إله إلا الله قامت أمور خمس وسأشرع بعد هذه المقدمة في بماذا يكون الاجتماع؟.

أتى النبي ﷺ وبعثه الله في أناس حرفوا وبدلوا على حين فترة من الرسل، فمنهم من هم على بقايا دين إبراهيم وتعليمه، ومنهم من وقع في تحريف اليهود والنصارى ومنهم من وقع اخترعوا ديانات كالوثنية وعبادة الأصنام والدهرية ويسمون أيضا بالصابئة، فدعا إلى لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال: «يا قوم، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» فأول أمر دعا إليه العقيدة ولم يبدأ أمره على قواسم مشتركة، لا! أول ما بدأ أمره على العقيدة أتوا لبعض القواسم المشتركة إن تريد ملكا ملكناك، لا نقطع أمرا دونك، تريد مالا جعلنا لك كل الأموال أنت أغنانا تريد النساء جعلناك تأخذ أجمل النساء قال كلمة قالوا لك عشرا قال: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» إذا لم نجتمع على لا إله إلا الله ففرق بين اجتماع القلوب واجتماع الأبدان! إذن أول ما تقوم به عصمة الجماعة وحفظها وحدة العقيدة المعبود هو الله فنحن في هذه المملكة العربية السعودية تحت هذه الراية لا إله إلا الله محمد رسول فلا معبود إلا الله ولا ندعوا مع الله إلها آخر ولله الحمد والفضل والمنة في هذه البلاد ليس على ثراها وتن يعبد طغي فيه واجتمع عليه وحمي وحرس أو وتن أو غير ذلك وهذا من فضل الله على ولاة أمرك أن سعوا لذلك ولتحقيق ذلك لأن التوحيد بين عينيهم فهذه الراية واضحة وشفافة لما عليه المملكة العربية السعودية فلا مساومة في شأن التوحيد والعقيدة وعلى هذا كل من كان على ثرى هذه البلاد التوحيد نبذ الشرك فنحن يعلم أبناؤنا من أول ما يتعلم التوحيد يدرس ويواصل ويتخرج والشهادات العليا فإذا مات عاد إلى قبره فسئل عن درس الصف الأول من ربك ما دينك من الرجل الذي بعث فيك؟ الأصول الثلاثة التوحيد وليس هذا مجرد شعار؛ بل حقيقة واقعية تجاهد هذه البلاد من أجلها وجعلتها نبراسا لها وعلى هذا اجتمعنا وعلى هذا اعتصموا واعتصموا بحبل الله هذا هو حبل الله هو دين الله هو التوحيد والسنة هو القرآن واتباع النبي ﷺ هو لا إله إلا الله محمد رسول ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ إذن التفرقة نهى الله عنها وحرمها فالفرقة عذاب كما أن الجماعة رحمة، والفرقة عذاب لماذا؟ ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ الفرقة شر لأن الله أخبر أنها شر ﴿ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون﴾ نقول لكل من خرج عن الجادة ارجع ارجع يا من خرجت في اعتقادك أو في توجهك أو في ميلك أو في انتمائك عد إلى الجماعة الأصل عد واجتمع تحت لا إله إلا الله محمد رسول ألا تسعك هذه الراية ألا يسعك هذا الشعار الخفاق الذي عند تنكيس كل الرايات يبقى خفاقا لما فيه من قدسية هذه الكلمات التي يجب أن نكون عليها واقعا وحقيقة وتطبيقا، فلا إله إلا الله محمد رسول هذه هي العقيدة وهذا الذي يجب أن نكون جميعا فلا نعبد إلا الله ولا نسجد إلا لله ولا نحلف إلا بالله ولا ننذر إلا له ولا نسجد إلا له ولا نذبح إلا له ولا ندعو إلا هو به نستغيث في تفريج الكربات به نسأله قضاء الحاجات هو الذي يشفي هو الذي يعافي هو الذي يعطي هو الذي يرفع هو الذي يمنع هو الذي يوفق هو الذي يسدد هو الذي ينشئ فاللهم كن لنا ولا تكن علينا واجعلنا على هذا من محيانا إلى لقائك يا رب العالمين.

هي العقيدة، وحدة العقيدة المعبود واحد هو الله وليس في قلبه معبودات في القبور أو الأولياء أو ما يسمى بالصالحين وقلبه متعلق بفلان ويا سيدي فلان وأنقذني يا فلان وفرج كربتي يا بو فلان، الذي يصرفك عن الله ما هو؟ من الذي يجعلك لا تقول يا ألله يا رحمن لماذا؟ لماذا تقول يا فلان ويا فلان لماذا لماذا؟ لماذا تجعل غير الله كالله ألست قلت لا إله إلا الله، إذن لا مدعو إلا الله لا مستغاث به إلا الله لا محلوف به إلا الله لا منذور له إلا الله هل رأيت أن الأنبياء استغاثوا بمن قبلهم؟ هل قال نوح يا آدم؟! هل قال إبراهيم يا نوح هل قال موسى يا إبراهيم هل قال عيسى يا موسى هل قال محمد ﷺ يا أنبياء الله يا أولي العزم من الرسل؟ أو كلهم يقولون يا رب يا رب، فأنت كذلك فبهداهم اقتده يقول النبي ﷺ نحن معاشر الأنبياء أبونا واحد ونحن أبناء علات أي عقيدتنا واحدة كلهم دعا إلى لا إله إلا الله فنوح رسول الله وإبراهيم رسول الله وموسى رسول الله وعيسى رسول الله ومحمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل ﴿ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ ختم الله هذه الديانات بالإسلام وختم الله عز وجل ونسخ القرآن لكل الكتب وجعل الله هذه آخر أمة وختم الله بالنبي ﷺ كل الرسل وجعل هذه الأمة خير أمة، فالحمد لله أن جعلك من أبناء الإسلام، أشكر الله يا عبد الله أن جعلك مسلم تقول لا إله إلا الله محمد رسول، فكثير من ذرية آدم ما بين وثني وما بين مشرك وما بين يهودي وما بين نصراني وما بين ملحد… جعلك الله تقول لا إله إلا الله محمد رسول فالزمها قولا وعملا واعتقادا حتى توفق.

إذن أول أمر تقوم عليه الجماعة: وحدة العقيدة، تحت راية لا إله إلا الله.

**الأمر الثاني:** واضح في نفس الراية محمد رسول الله ﷺ أي هو المقدم فلا تصح الصلاة إلا أن نصلي كما صلى، ولا يصح وضوؤنا إلا أن نتوضأ، ولا تصح عقائدنا وأمورنا إلا وفق ما أخبرنا به ﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ هذا ديننا ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ هذا هو دين الله تخالف انتبه أنت تحت دائرة الخطر فلا تخالف أمر النبي ﷺ فإن خالفت الدين والشرع أنت في خطر ما الدليل: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ هل ليس لي الخيار؟ لا ليس لك الخيار هذا دين الله استقم كما أمرت، في أمورك الدنيوية اِلبس اكل اشرب في دائرة قال الله قال رسول الله دع عنك شرب الحرام أو أكل الحرام أو لبس الحرام، أما أمور المباح افعل ما شئت، في أمور التعبد والديانة لا بد من طريق تسلكه ما تجيب شيء من راسك لماذا؟ لأنا قد كفينا لا تجيب شيء جديد «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» مردود عليه، نيتي طيبة أبي الخير أدور الخير… «ما لم يكن ذلك اليوم دينا فليس اليوم دينا» لو كان خيرا لسبقونا إليه، أي رسول الله ﷺ ﴿وما كانَ ربك نسيا﴾.

قال: «وإياكم ومحدثات الأمور» محادثات خلاف السنة هذا حكم عام كل محدث قد حذرنا منه «فإن كل محدثة بدعة» هذا وصف أن كل محدثة بدعة تصنيف لها من الذي صنفها؟ الرسول ﷺ، ما صنفنا شيئا قال: «كل محدثة بدعة» وَكُلُّ من ألفاظ إيش؟ العموم «وكل بدعة ضلالة» هذا حكم.

إذن وصف وتصنيف وحكم، ما يأتي شخص يقول لا هذه بدعة ما هي بضلالة! نقول رسول الله قال: «كُلُّ» أعطني ما يستثنى ها من هذه الكلية؟ يأتي من يقول هذه بدعة فيها خير هذه بدعة حسنة هذه بدعة زينة هذه بدعة ما هي... انتبه! كلامك هذا فيه خطر، لماذا؟ لأنك تعارض الرسول ﷺ، وين وجه معارضتي للرسول؟ رسول يقول: «كل محدثة بدعة» وأنت تقول: لا هذه ما هي ببدعة.

«وكل بدعة ضلالة» هذا حكمها، لا تقول: ما هي بضلالة! كل بدعة ضلالة، ولذلك ماذا قال ابن مسعود في قوم رآهم مجتمعون حلق ويذكرون، فعندهم أصل في التشريع من حيث الاجتماع «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله» لأن البدعة إذا أردنا أن نعرفها: "هي طريقة في الدين مخترعة يضاهى بها الطريقة الشرعية لم يأت عليها دليل صحيح أصلا ولا وصفا" ، فأهل البدع قد يكون عندهم أصل صحيح؛ لكن يقعون في وصف مخالف في الدعوة في الذكر في الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة في التعبد… قد يكون عنده أصل «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا» الأصل صحيح؛ لكن يمارس صلاة لم تأت عن الرسول صلاة الفاتح وصلاة التيجاني وصلاة… طُرُق.

أو يأتي بذكر معين فيقول: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله» الذكر والذكر مأمور به «من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا» وهذا أصل، هل إذا صليت على النبي أنا مبتدع؟! نقول: لا، إذا صليت على النبي أنت مأجور؛ لكن خالفت طريق الصلاة أنت مبتدع.

إن ذكرت الله أنت على أجر وخير وفي بيت الله؛ لكن إن ذكرت بطريقة لم تأت عن النبي أنت مبتدع ما تحضرك الملائكة! تحضرك الشياطين، ولو أنت في المسجد! المسجد فيه الشياطين ألم تر إلى حديث النبي ﷺ: «إذا أذن المؤذن فر الشيطان وله ضراط»؟ هذا موجود الشيطان ويوسوس للإنسان ولذلك انتبه! فغالب من وقع في المخالفات والبدع قد يكون عنده أصل صحيح ولذلك ذكرنا في تعريف البدعة: "ليس عنده أصل ولا وصف".

الوصف هو هدي الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي دائما يذكره علماؤنا وينهون عليه الكتاب والسنة على هدي الصحابة وفق فهم السلف الصالح، ما تجيب لك فهم جديد! يُخبأ القرآن ألف وخمسمائة سنة حتى يأتينا الآن من يفسر القرآن والسنة تفسيرات جديدة!! من أين لك هذا؟! القرآن والسنة فسرت وبينت بهدي الصحابة، أمور الدين والعبادة قد كُفيناها كما قلت لكم آنفا في بداية هذا المجلس وهذا الحديث أنا قد كفينا فعلينا فقط الاقتداء والاهتداء بالمصطفى ﷺ، هذا العلم.

العلم قال الله قال رسوله

قال الصحابة هم أولوا العرفان

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة

بين الرسول وبين قول فلان

تقول رسول الله، يقول: بس فلان يقول كذا!

في زمن النبي ﷺ حصلت مسألة في الإفراد بالحج وكان لأبي بكر الصديق ولعمر كلام في العمرة وإفراد الحج دون العمرة فذكر ابن عباس مسألة التمتع فقالوا قال أبو بكر قال عمر، ماذا قال؟ قال: «أقول لكم قال رسول الله تقولون قال أبو بكر قال عمر أخشى أن تنزل عليكم حجارة من السماء!».

هذا في حق أبي بكر وعمر شيخي الإسلام المقدمين بعد رسول الله ﷺ فكيف بمن يأتي ويقول لك بس فلان يقول كذا! قال الله قال رسول الله بس الشيخ فلان يقول كذا! الصحابة في وقتهم يقولون أقول لكم قال رسول الله تقولون قال أبو بكر وعمر! يقول الإمام أحمد: «عجبت لمن عرف الإسناد وصحته ويقول قال سفيان قال» هذا منهج سار عليه الصحابة، سار عليه التابعين سار عليه من بعدهم، التقديم للكتاب والسنة، آراء الرجال أقوال العلماء يحتج لها بالأدلة ولا يحتج بها في مقابل الأدلة، انتبه! يحتج لها بالأدلة، يعني هو قال كذا لأن الدليل قال كان كذا وكذا وكذا… فلا نقبل لأنه هو الذي! لا؛بل لأنه قال بالدليل، فالعالِم دليل إلى الدليل وليس دليل على الدليل وهذا فرق بين من يقدس رجالات العلم وبين من يتخذهم دليلا إلى الدليل، وهذا فرق بين الإتباع والتقديس والتقليد الأعمى.

إذن التقليد الممنوع إتباع من ليس حجة بغير حجة؛ وأما ما هو في مفهوم الإتباع أن يتخذ العالم دليلا إلى الدليل فيدله إلى الدليل فهنا اهتدى إلى الدليل، ما الدليل؟ آية محكمة أو سنة صحيحة أو أثر عن الصحابة معتبر أو قياس معتبر أو إجماع، فالقياس الصحيح والإجماع المعتبر يأخذ حجيته.

إذن يا عباد الله، هذا فيما يتعلق بإتباع النبي ﷺ والحذر من البدع.

إذن الأصل الأول قلنا وحدة العقيدة.

والأصل الثاني قلنا الإتباع وهو واضح في الراية لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ. وحدة الإتباع فلا متبوع إلا رسول الله فلا تأتي بمن يقول قال ساداتنا قال كبراؤنا قال أولونا قال مقدمونا! بل قل قال الرسول ﷺ ومن سار على هديه من هم الصحابة، ما الدليل؟ ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ الرسول سنة ﴿من بعد ما تبين له الهدى﴾ والهدى وش هو؟ القرآن.

﴿هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجس أليم﴾

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾

﴿ألم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين۝﴾ فالقرآن هدى.

﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾ من هم أهل الإيمان في ذلك الزمان؟ اجيبوا؟ الصحابة.

﴿نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾

إذن لزومهم واجب شرعي وليس اختيارا شخصي، والدليل أول ما ذكرنا في حديث العرباض بن سارية فقال: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ» تمسكوا بها فجعل سنته وسنة خلفائه واحدة.

إذن هذا الأمر الثاني: وحدة المتبوع فالمتبوع رسول الله ولا تأتين بأحد مع رسول الله ﷺ وتقول هو قدوتي فليس لنا قدوة في دين الله في صلاتنا وصيامنا وعقيدتنا وسائر ما نمارس إلا وفق ما أتى عن رسول الله ﷺ، فلا يأتي إنسان يقول أنا يكفيني القرآن! نقول القرآن وحي الله وآتى الله نبيه السنة وهي وحي ثاني وأخبر عن ذلك: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ تبيانا لكل شيء والنبي ﷺ يبين ما في القرآن أو نقول للذي يكفيني القرآن نقول لماذا تصلي المغرب ثلاث ركعات؟ إيتني بآية في القرآن بأن المغرب ثلاث ركعات، إيتني بآية في القرآن بأن الفجر ركعتين! أن الفروض الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء! سيحتج بالسنة. نقول: ارجع وكن رشيدا وقل: الكتاب والسنة. نقول له أنت تزكي؟ ما حكم الزكاة؟ واجبة. ما هي زكاة المال؟ ما هي زكاة السائمة من بهيمة الأنعام؟ ما هي زكاة الزروع؟ إيتني بآية في القرآن بها تفصيل ذلك؟ سيذهب إلى السنة ويقول: قال رسول الله ﷺ. إذن نقول: اعرف قدرك وإياك أن تكون كمن وصفه النبي ﷺ: «يأتي رجل متكئ على أريكته» يعني شبعان «فيقول ما وجدنا في كتاب الله أخذناه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» فالقرآن مثله معه ما هو؟ السنة، قال النبي ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي» فمن أراد الهدى بغير الكتاب والسنة ضل إذن ولم يكن من المهتدين، والكتاب والسنة وفق هدي الصحابة، والصحابة رضي الله عنهم على رؤوسهم الأربعة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وعثمان ذو النورين رضي الله عنه وعلي أبو السبطين رضي الله عنه، الأربعة هؤلاء الخلفاء الراشدين لهم الأولوية والتقديم في بيان الكتاب والسنة، واضح الكتاب واضح السنة هؤلاء يوضحون ما لم يصل إليك علمه أو ما لم تفهمه فلهم الأولية في التقديم، متابعة من؟ متابعة النبي ﷺ فهي النجاة ﴿قل هذه سبيلي﴾ أي طريقي وليست سبلا ﴿أدعو إلى الله﴾ لا إله غير الله، لا إلى الطائفية ولا إلى مناطقية ولا إلى حزبية ولا إلى عنصرية ولا إلى مذاهب وفرق وضلالات يدعو إلى الله، الإخلاص. ﴿أنا ومن اتبعني﴾ الإتباع للنبي ﷺ ﴿على بصيرة﴾ فمن لم يكن على بصيرة فهو على ضلال وحيرة والبصيرة آية في كتاب الله وسنة صحيحة عن رسول الله ﷺ هذه هي البصيرة أي بعلم وقد امتحنا وابتلينا بإتباع النبي ﷺ ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ تدعي أنك محب لله وأنت لا تفرح بالسنة ولا تتبع السنة وتترك السنة فليس لك إلا رؤوس الأسنة، ولذلك ما مارسه الحوثي بحرب مستأجرة إيرانية مجوسية هنا في أرض الجار الذي استنصر بجاره وحُق للجار أن يقف مع جاره فإذا احترقت دار جاره فالحريق قادم إليه، فكانت النصرة دحر اللهُ هذا الخبيث وهو مدحور بإذن الله، ولم يبق معه إلا الكذب، كما انتشر من شائعات يريد أن يرجف بها وقد أرجف بها على من معه والحق أهله ثابتون عليه لا يبالون بأهل الأكاذيب فقد اعتادوا منهم أراجيف الأكاذيب وفي نحورهم تعود الرماح.

انتبه! الإتباع هو لزوم الجماعة وهي الأصل الثالث في مفهوم الاعتصام -كم باقي على الأذان؟ دقيقة؟- فبعد أن بينا في المقدمة التي ذكرناها آنفا ذكرنا أنه أمر في الاعتصام وحدة العقيدة والأمر الثاني وحدة الإتباع فنحن نتبع الرسول ﷺ واضح في رايتنا لا إله إلا الله محمد رسول الله، فرضينا بالله ربا ومعبودا وواحد خالقنا له نصلي وله نسجد وله نذبح وبه نستعين وبه نستغيث وإليه نلجأ وبمحمد ﷺ هو قدوتنا به نقتدي به نهتدي في صلاتنا وعقيدتنا في زكاتنا في حجنا في صيامنا في سائر أعمالنا لأن هذا صراط الله الذي فيه الفلاح ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

«ثم خط خطأ وخط خطوطا وقال هذا صراط الله» وسنكمل بعد الأذان.

ذكرنا الأمر الأول وحدة العقيدة، والأمر الثاني وحدة الإتباع للنبي صلى الله عليه وسلم، ومتبُوعُنا واحد، وذكرنا الآية التي ذكرها النبي ﷺ لما خَطَّ خط، ثم خط خطوط، النبي ﷺ خَطَّ خط ثم خط خطوط على جنباته يمين ويسار، قال: «هذا صراط الله وهذه السبل على كل منها شيطان، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها»، إذاً فيه سُبُل، ذكرنا في الحديث الأول أنها ستفترق هذه الأمة «فعليكم بسنتي»، وذكر في حديث آخر وهو حديث الافتراق أن هذه الأمة بعد ما ذكر اليهود واحد وسبعين والنصارى ثنتين وسبعين، قال: «وهذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة»، نسبة الناجي واحد من ثلاث وسبعين في الفرق انتبه قال كلها في النار، وهذا من أحاديث الوعيد، طريق الجنة واحد، فيأتي من يُلبِّس على الناس فيجعلهم في هذه الفرق والاتباعات والجماعات.

إذن الأصل الثالث وحدة الجماعة فنحن جماعة واحدة، نحن هنا في المملكة العربية السعودية من الحديثة أو القريات إلى نجران، ومن الدمام إلى جدة، من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها جماعة واحدة، لنا قبائلنا المختلفة لنا عوايلنا المختلفة لنا لهجاتنا لنا عوايدنا؛ لكن كلنا في هذه البلاد مواطن المملكة العربية السعودية، جنسيتك سعودي ومن على ثراها من المواطنين أو من المقيمين، فالمقيم مرحبا به في بلاده الثاني والمواطن على هذا ،كلنا نحمل هذه الجنسية ولا عيب ولا غضاضة في هذا لكن هذا يُغيظ الجماعات والفرق، هم يتباكون بالعثمانية والعثمانية من حكامها؟ بنو عثمان، ولا عيب إذا قلنا العثمانية، بنو عباس حُكامها أبناء العباس، وسُمِّيت بالعباسية، العباسيون، بنو أمية الأموية، فلماذا لا يريدون أن نقول السعودية؟ وإذا قلنا السعودية فكأننا نقولها على شيء من السُّبَّة أو الاستحياء، هكذا غرسُوا في بعض نفوس أبناءنا، نحن إلى السعودية وننتمي وفردنا سعودي، ونحن على قبائلنا وعلى عوايدنا وعلى بلداننا وأماكننا، لكن كلنا في بلد واحد المملكة العربية السعودية، فهذه البلاد نحن على ما نحن عليه، نحن أهل السنة والجماعة ولسنا أهل السنة والجماعات والفرق.

انتبه! انتبه من يريد أن يُحدِث فرق وجماعات! هذه فرقة كذا وهذا حزب كذا وهذه جماعة كذا، بلادنا قامت على لا إله إلا الله، ما قامت من صناديق الاقتراع ولا من صناديق الأحزاب ولا من الكتل الحزبية، قامت على لا إله الا الله محمد رسول الله، حاكم وشعب بايع على هذا الأمر، لنا مزايانا التي أخص الله بها المملكة العربية السعودية، ومن مزاياها أنها قامت على الإسلام، البيعة الشرعية التي نبايع فيها ولي أمرنا بالكتاب والسنة في المنشط والمكره في كل أحوالنا بالسمع والطاعة، هذه هي التي قامت عليها المملكة العربية السعودية، فنحن أهل السنة والجماعة ولسنا أهل السنة والجماعات والفرق، أو من يأتي ويقول الفرق والجماعات كل على خير كل الطرق تؤدي لمكة، نقول يا مُلبِّس يا كذَّاب تُشبِّه الجنة بمكة؟ مكة نعم صدقت إلي بيجي على جمل، على قدمه، على سيارة، على طائرة، من الشمال، من الجنوب، بر، جو، بحر يوصلون مكة، لكن تلك مكة أما الجنة فوالله مالها إلا طريق واحد، لا تُلبس على الناس وتَكذب وتُخادع لتُشرعِن لتفرُّقك وتحزبك وتركك لهدي النبي ﷺ وجماعة المسلمين، وتقول كُلٌّ على خير، كل على شر إلا من اتبع النبي ﷺ ووحد الله هذا على خير، أما الفرق والجماعات حُذِّرنا منها، ولذلك لما ذكر النبي ﷺ: «دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها» فِرق، «قال: ما تأمرني به يا رسول الله؟» حديث حذيفة، «قال: الزم جماعة المسلمين وإمامهم»، وصف دقيق، ونحن ولله الحمد في المملكة العربية السعودية جماعة واحدة وإمامنا قيادة واحدة.

ولذلك تأتي المسألة الرابعة وهي وحدة القيادة، كما أنها وحدة الجماعة، فنحن جماعة واحدة لا جماعات ولا فرق ولا أحزاب، ما نريد هذا نحن ولله الحمد مكتفين بالقرآن والسنة واتباع هدي السلف الصالح، على هذا قامت المملكة العربية السعودية، جماعات فِرق، تبقى هذه البلاد جماعة، ومن يريد أن يغرس فيها الفُرقة فيأتون كما في الجماعات التي خرجت، هذه جماعة الإخوان المصرية، وهذه جماعة التبليغ الهندية، وذاك مما خرج من بناتها كالسرورية والقطبية، وذاك أتباعه داعش وهذاك أتباعه الجبهة، وهذاك أتباعه القاعدة، كل هؤلاء عرفناهم وعرفنا من خلفهم ومن وراءهم، وعرفنا علاقتهم بإيران وأصبحت واضحة بعد أن كانت ردحا من الزمن مُغَيَّبة، وتَبين أن أولئك قد ترجَموا كتب هؤلاء وعلى لقاء بهم من أيام التأسيس، كلقاء الصفوي بجماعة أولئك في مصر وبسيد قطب وبغيره، تاريخهم لو استنطق لنطق، هُم يكتُبونه ويذكرونه، وترجموا، ألا تعلم أن الخميني ترجم كتابات سيد قطب، وجمعوا لها جماعات وفرق يريدون أن ينشئونها عندنا في المملكة العربية السعودية، وهذا جماعته كذا وهذا جماعته كذا وهذا فرقة كذا، نحن الكتاب والسنة على هدي السلف الصالح بس هذا الذي يكفينا، وكل هؤلاء نقول لهم ارجعوا، ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، أنتم إللي تفرقتم أنتم الي خرجتم على الجادة، ارجعوا، أموركم مبنية على مائة سنة، على مئتي سنة، إذا أنتم رجعتو لهم، لكن إذا قُلنا قال الله قال رسول الله فنحن نرجعك إلى الأمر العتيق إلى الكتاب والسنة التي أمرنا الله بها، وأمر بالاعتصام بها ﴿واعتصموا بحبل الله﴾، مو هي بحبال، حبل الله الذي به النجاة، الكتاب وصحيح السنة على ما كان عليه أبو بكر، عمر، عثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، وحدة الجماعة، انتبه من يريد أن يجعلكم جماعات وفرق ونحن ولله الحمد نكتفي بهذا، ولذلك كل الجماعات عندها عقائد وعندها متبوعين ،كل الجماعات لها من جعلوا عقيدتهم فيها وانحرفوا في الأسماء والصفات أوفي توحيد العبادة أوفي الربوبية وفي شيء من هذا، وكذلك في المتابعة انحرفوا فجعلوا أولياءهم وسادتهم وكُبراءَهم مُقدَّمين على أمر الرسول ﷺ، بل حتى إن أحدهم قال: "إنه لأئمتنا منزلة لا يبلُغها نبي مرسل ولا كتاب منزل"."إن لأئمتنا مقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل"، فجعل مقامهم فوق مقام الله، وأحدهم يجعل ما هم عليه من طريقة مقدم على ما في كتاب الله وعلى سنة رسول الله فجعلهم هم الأصل، فانحرافهم في مفهوم الاعتقاد وانحرافهم في مفهوم الإتباع فأتى التقوقع خلف ما سموا بجماعاتهم وفرقتهم، وإن كان تحت الجماعة الأم إلا أن لهم خفاء بانتمائهم لما هم فيه من أفكار وتوجهات وأدبيات، هم من اجتمعوا إليها.

انتبه من هذا، وحدة الجماعة لا تكون إلا من ارتضى قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت وفق ذلك لا الجماعات والفرق والضلالات انتبه!.

الأمر الرابع وحدة القيادة، عِدَّها: الأول العقيدة وحدة الاتباع وحدة الجماعة ووحدة القيادة، وحدة القيادة: فالقائد المسموع المطاع، لا إسلام إلا بالجماعة ولا جماعة إلا بإمامة، والإمام له السمع والطاعة، من إمامنا في المملكة العربية السعودية؟ الملك سلمان وفقه الله خادم الحرمين هو له في أعناقنا بيعة وولي عهده محمد بن سلمان، هذه بيعتنا، قيادتُنا الملك، هو ولي الأمر، والله قد أمرنا بذلك ﴿وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم﴾، وِحدةُ القيادة، من كانت له جماعة، حاد بها عن الجماعة فله متبوع غير المتبوع وله عقيدة غير العقيدة، جعل له إماما غير الإمام، انتبهتم، هذا مما يُخالف مفهوم الجماعة ومفهوم الاعتصام بالكتاب والسنة ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، فمن فرق في الاعتقاد أو فرَّق في الاتباع أو فرَّق في الجماعة أو فرَّق في العقيدة فلم يعتصم بحبل الله، هذا هو حبل الله الذي أُمِرنا به أن لا نتركه، وهو عقيدتنا واتباعنا قيادَتنا وجماعتُنا، ولذلك أهل الفرق لهم قيادات ولهم متبوعين ولهم عقائد خالفوا بها الأصل من جماعة المسلمين فانشقوا وفارقوا، ونقول لكل هؤلاء عودُوا إلى حِياد الصواب، واستجيبوا لأمر الله لأن الله تبارك وتعالى أمركم بذلك وقال: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، لا تفرق في عقيدتك، لا تفرق في اتباعك، لا تفرق في جماعتك، لا تفرق في قيادتك، فكلُّنا خلف قائدنا وولي، هو الذي له البيعة وهو له السمع والطاعة «ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، إنما الطاعة في المعروف، وفق ما قال الله ووفق ما أتى في سنة رسول الله ﷺ، وهذا ما عليه هذه البلاد فكلنا "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، عقيدة وإتباع، وتحت هذه الراية اجتمعنا وسيفُها بيد قائدنا وولي أمرنا.

انتبهتم؟! هذه الجماعة تحت لا إله إلا الله، وقائدها هو من نحن خلفه في عُسرنا وفي يُسرنا في مَنشطنا ومَكرهنا، له الطاعة وله الإمامة والجماعة والجهاد خلف ولي أمرنا، وعلى هذا قامت المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً وجيشاً ورجال أمن والجميع على هذه الراية، فنحن إلى لا إله إلا الله محمد رسول الله، تحتها قد اجتمعنا ولا نفترقُ فيها، وقائدُها نحن خلفَه سمعاً وطاعةً فيما يوافِق لا إله إلا الله محمد رسول الله في دين الله، والمظنون بهم ذلك، فرأينا منهم عنايةً بالدعوة إلى الله، وأنشئوا لذلك وزارة مستقلة تُمارس الدعوة إلى الله في الداخل والخارج، وعنايةً بالحرمين الشريفين بعنايةٍ لم تسبِق في تاريخ الدنيا، فالمسجد الحرام جعله الله حرام، منذ أن خلق الله الأرض لم ينال توسعة إلا ما نال في تاريخ آل سعود هذا العهد، ألا تُذكر الفضائل فتُشكر؟ ألا تُذكر المزايا فتُحمد؟ أليست النعمة إذا شُكرت زادت وقرَّت، وإذا جُحدت زالت وفرَّت؟ ولكن من كان في قلوبهم وَحَر، وفي نفوسهم غِل لا نُبالي بهم ونقول موتوا بغيظكم، فراية الحق خفاقة مرفوعة لا تنكس إذا نُكِّست الآيات لأن فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله، اجتمعنا تحتها خلف قيادتنا بامتثال الأمر والاستقامة على الشِّرعة والمناهج ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، فعلى هذا قامت بلادنا ولله الحمد.

خامسا: وحدة المرجع، لا إله إلا الله محمد رسول الله، الكتاب والسنة هذه هي مرجعُنا، فما أتى في كتاب الله من آية مُحكَمة، أو ما صحَّ عن رسول الله ﷺ هو شرعُنا وهو منهاجنا وهو دستور المملكة العربية السعودية، هذا مرجعنا وجعل وليُّ أمرنا في هذه البلاد علماءَ أجلاء على رأسهم سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وفقه الله، ومن معه من أعضاء هيئة كبار العلماء، رجال تعلموا ودعوا إلى لا إله إلا الله محمد رسول الله وفق هذه الراية، فهم لهذه البلاد نبراس يدلون الناس على الخير وفق قال الله قال رسول الله، كلنا نحتكِم إليها، كما قال ولي أمرنا الملك سلمان في لقاءه لما تم معه قال: "كلنا تحت هذا الشرع"، وفي زيارته لأخيه لما أوصاه رحمه الله الأمير بندر بوصايا جميلة بالتقوى، فرد بجواب عفوي يدل على حقيقة ما تسير عليه هذه الدولة، قال: "إن دولتنا قامت على الإسلام"، وهذه تغيظ الأعداء لأنهم يتهمون بلادنا باتهامات هي منها بريئة وهم بتلك التُّهم أحق، فكم صاحوا ونددوا بالسنين كفروا فيها جميع حُكَّام المسلمين بسبب أمور وممارسات، فلما تولوا ما تولوا ببرهة من الزمن مارسوا من كل تلك الأمور وزيادة، فوقعوا في كل ما يسِمون به غيرهم.

فانتبهوا! انتبهوا ممن لا يحمد الخير ولا يذكر الفضل، فهؤلاء عُرِف عنهم ذلك، فهم مرجعهم العقل والهوى والآراء أتباع الخوارج، فلا ينفع فيهم معروف مهما بُذِل، أضرب لكم برجل من هؤلاء في زمن الخيرية في زمن الفاروق عمر بن الخطاب، هذا الرجل اسمه عبد الرحمن ابن ملجم كتب له أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب كتاب فيه: «من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى عمر, بن العاص والي مصر، أرسلت لك برجل آثرت به لك على نفسي، اجعل له دارا يُعلم الناس القران»، تزكية خطية مكتوبة من خليفة راشد غير معصوم فزكَّاه بما رآه، ابن ملجم تعلم عند الصحابة وحفظ القرآن، فأراد أن يكون في مصر، ما الذي أراده عمر؟ حتى يستفيد الناس، ففي مرحلة من المراحل كان هذا على خير انتبهوا، وأعني بكلامي هذا أمر سأذكره، فكان في البداية في خير وذا عناية بالقرآن وزكاه الخلفاء، زكاه مبشر بالجنة وهو نفسه المجرم الذي قتل مبشرا بالجنة، زكاه خليفة وقتل خليفة، انتبهوا، سِماهُم الغدر لا يعرفون الوفاء، طبعهم الخيانة مهما أسدي لهم من معروف، أذكر هذا لأني أريده مقدمة، سأسقط عليه أمورا حصلت في مثل زماننا؛ أتى الكتاب إلى عمرو بن العاص فأكرمه وجعل له دار في مصر ويعلم القرآن، والمقرأة المصرية وجميع القراءات أصل السند والرواية في كثير من الأمور ليس لها إلا بالتلقي عن طريق الصحابة، أنظر هذا الرجل ماذا حصل منه وهو ليس من الصحابة، أتى هناك ابن سبأ اليهودي، وبالمناسبة ابن سبأ خرجت من تحت يديه الرافضة وخرجت من تحت يديه الخارجية، فهو الذي فرخ هاتين الفرقتين فرقة غلت في علي وفرقة كفرت علي، وهو معروف من يهود اليمن وخرج وصنع ما صنع فانتشر ما انتشر مما حصل من الطعن، قال: "اطعنوا في عثمان اطعنوا في الأمراء وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،" وهذه بضاعة كل الخوارج الطعن في الحكام وإظهار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أشد المنكر تكفير المسلمين وهم يمارسونه، وأشد المنكر استحلال دم المسلمين وهم يرونه، والشاهد قديما وحديثا، قديما بقتلهم الصحابة وحديثا التفجير في المساجد، عمرو بن العاص لاحظ ما لاحظ، وبدأ الأمر يتسرب منهم ويُكاتِب بكتابات إلى عثمان ويلتقون الكُتَّاب ويغيرون ويحرفون ويختمون بخاتم إلى عثمان، فجعلوا بلبلة وإشاعة، ابن ملجم تأثر بالخوارج وأصبح يتبنى الفكر، فأصبح مُعينا لقتل من؟ الخليفة عثمان، أعان في قتل عثمان ثم فرَّ مع من فر، وحصل يوم النهروان من أتباع عبد الله بن وهب الراسبي ما حصل من الخروج على علي بن أبي طالب في الجيش، جيش علي لما عادوا من الغزوة بلبلوا وأشاعوا وحصل منهم ما حصل حتى انحرف اثنا عشر ألف، أنظروا مقالة السوء والإشاعات عندما تأتي، اثنا عشر ألف انعزلوا من جيش علي بن أبي طالب، وذهبوا إلى منطقة اسمها حروراء، وسُمُّوا بهذا الاسم "الحرورية"، سُمُّوا ووُصِفوا وصُنِّفوا بالمنطقة التي كانوا فيها، فهذا تصنيف لهؤلاء الذين اجتمعوا بذلك المكان بذلك الاعتقاد، وكان عبد الله ابن وهب الراسبي يسمى "الثفن"، ما معنى "الثفن"؟ يديه من شدة العبادة مثل خف الإبل، يقول ابن عباس لما ذهب لمناظرتهم وقد أرسله علي بن أبي طالب …

هذا وصلى الله وسلم على محمد، نكمل بعد الصلاة إن شاء الله.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فتتمة لما ذكرنا في حال هؤلاء وأن كل ما يُفعل معهم من الوفاء يُقابِلونَه بجُحود وغِل ونُكران، فكان من هذا عبد الرحمن بن ملجم أن زكاه عمر بن الخطاب الخليفة الراشد، وأرسل بخطاب خطي، تزكية خطية، تزكية أمنية، تزكية له، لكنها لم تَغُرَّ الصحابة، بعد أن مات عمر بن الخطاب والرجل تحول حالُه، فالتزكيات ليست شهادات إلى الممات، التزكيات ليست شهادة إلى الممات، كما قال ابن مسعود في تحذيره قال: «إن الحي لا تؤمن عليه الفتنة»، الرجل انحرف، استغل، وهذا ينبغي أن نحذر ممن يعتزل بالأبناء أو بالناشئة بأمر ديني، سواء توجيه أو قراءة قرآن أو تعليم، ننتبه، حرصنا على التعليم مطلب قامت به هذه الدولة وهي تعين في ذلك، ولكن المشكلة عندما يتولى الأبناء من فكره منحرف، فينشأ ويخرج من هذه الجهات، أو من المدارس، أو من الحلقات، أو من غيرها من يكون ضد بلده وضد وطنه وضد المسلمين، كما حصل من ابن ملجم الذي بدأ في القرآن وحرف وانحرف، فيُتَّخَذ القرآن لذلك ذريعة وسُلَّما، كما حصل من أصحاب الحِلق الذين كانوا يجتمعون في المسجد للذكر في الكوفة، إلى أن وصل بهم الأمر كما يقول الراوي في سنن الدارمي قال: «فرأينا عامة أصحاب الحِلق من الذين طاعنونا يوم النهروان مع الخوارج»، انتبه من يريد من يعزل، لذلك أول انحراف عن الجادة عزل الناشئة عن أهل العلم، فلا يستمع للعلماء ولا يستمع لمن يوجهه للصواب، أصبح لهم موجه غير الموجه وهذا في الخامس المرجعية، فيرجعون لبعضهم البعض ويُصبح بينهم شيء من العزلة الشعورية التي يمارسون بها إيحاءات وتوجيهات، فيُصبح مع الناس ولكنه لا يعيش مع الناس، له أدبياته الخاصة التي يرى بها بما وصل به الحال يرى أمه وأبوه كفار فيقتلهم، والمصلين في المساجد كفار فيقتلهم، هكذا تصل بحال هؤلاء إلى هذا الحال ويجدون من يؤيدهم، وإلا من الذي جعل بعض أبناء هذه المناطق يذهب إلى النهر البارد ويحصل منه التفجير فيه والقتل مع الخوارج؟ وقصتهم معروفة واحتواهم إيران وحزب الله.

انتبهوا من مثل هذه الأشياء! يأتي ابن ملجم بعد أن قُتِل من قُتِل في النهروان، فيجتمع مع ثلاثة الحجاج التميمي وربيب الراسبي وهو، أين؟ في المسجد الحرام، اجتمعوا وقيل في الحِجر بما يسمى بحجر إسماعيل، فجلسوا يتباكون على الخوارج قبلهم، قالوا: ألا ترون ما نحن فيه؟ ألا ننتصر لإخواننا الذين قُتِلوا يوم النهروان؟ قالوا: بلى، قالوا: ألا نقتل أئمة الكفر؟ تدرون من يعنون؟ علي بن أبي طالب في العراق، ومعاوية بن أبي سفيان في الشام، وعمرو بن العاص في مصر، انظروا اللئيم يُخطط لقتل من أكرمه وأحسن ضيافته وبنا له دار يعلم الناس القرآن، أهل غدر وسِيماهم الغدر، لأنهم يرون المسلمين كفار، هذه عقائد الخوارج قديماً وحديثاً، يُظهِرون ويُخفُون ويُبطنون، والمكر سِماهم والخيانة لباسُهم واللؤم دثارهم وسوء الطوية حقيقة ما هم عليه، إنهم شر الخلق والخليقة، ولذلك وصفهم النبي ﷺ بأنهم المارقة، «يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية» كلاب جهنم، فيأتون، الثلاثة، تخطيط، مكر ،كيد، توزيع أدوار، استعداد لتنفيذ المهمة، تحديد زمان، جريمة مكتملة ومخطط بكل أركانه، ماذا قالوا؟ قال الأول ابن ملجم أنا عَلَيَّ قتل علي بن أبي طالب، قال الثاني أنا عَلَيَّ قتل معاوية، قال الثالث أنا عَلَيَّ قتل عمرو بن العاص، فخطط لقتل من أكرم أمره، واستعد لقتل الخليفة المبشر بالجنة، فزكاه خليفة وهو سعى في قتل خليفة ومارس قتل خليفة، انظر شعار الغدر والخيانة، هذا الشقي الفاجر، فماذا حصل؟ قال متى تنفيذ العملية؟ قالوا فجر ثالث جمعة من رمضان القادم، فانطلقوا في الأمصار، بن ملجم ذهب إلى العراق، وذاك ذهب إلى الشام، وذاك ذهب إلى مصر، فمكثوا يُخطِّطون حتى أتى وقت تنفيذ العملية، يقول ابن ملجم في سيفه يقول إني شحذته السم شهر، يشحذ سيفه سم ومتفقين كلهم نسم سيوفنا نجعل فيها السم، سلاحنا مسموم، تخطيط، ترصد، استعداد، توزيع أدوار، دعم، تحديد هدف، تحديد زمن، تحديد مسار، كل أركان اللعانة والخبث في رؤوسهم، لعنهم الله، اللهم العنهم، لعنهم الله، والخوارج كُثُر لا كَثَّرَهُم الله، فلما أحدهم من الصحابة رأى رؤوسهم معلقة في الشام، فلعنهم، فأتى أحدهم بجواره، قال وتلعنهم، قال نعم، لقد سمعت رسول الله ﷺ يلعنهم، قال وقالها الرسول؟ قال: والله إني إذن لجريء، والله لقد قالها وقالها وقالها، ثم التفت إلى الشاب أما إنهم بأرضكم لكثير، إي والله إنهم لكثير بأراضي المسلمين من الخوارج الذين يكفرون حكام المسلمين والمصلين والساجدين الرُّكَّع في بيوت الله، ورأينا لم نقرأ في التاريخ بل رأينا في عصرنا من مارس هذا، وما الأحداث التي حدثت هنا في نجران وفي غيرها من الأماكن إلا دليل على خبث عقائد هؤلاء باستحلال الدماء ويرونها ويستهينون بها، فماذا حصل؟ أتى إلى العراق ابن ملجم فوجد له شاب استغله فتفرد به ورأى فيه خير، الحرورية لما أتاهم ابن عباس ناظرهم وناقشهم رجع أربعة آلاف، يقول: «أتيت قوما لهم بالقرآن دوي كدوي النحل، جباههم كركب المعزة من الصلاة»، أهل عبادة ،كثرة التعبد ليست ضابط في صحة الطريق، ولا البكاء إنما بالاستقامة على التوحيد والسنة هي النجاة، أما المظاهر التي يُخدَع بها الناس، فكم خدعوا وخدعوا ولا يزالون يخدعون الناس بالعبرة، ويخدعون الناس بالحماس في الدين وهم خوارج، فما زال بذلك الشاب حتى أغواه ثم قال للشاب هلك بخيري الدنيا والآخرة؟ قال وما ذاك؟ قال قتل علي، فانتفض الشاب، فقال أبصر ما تقول، ألا تعلم سابقته في الإسلام؟ ألا تعلم مكانته من رسول الله ﷺ؟ ألا تعلم أنه مبشر بالجنة؟ فما زال به ويذكر جراحات إخوانه وما حصل لهم في النهروان، وما قاتلهم وما ذهب أجره وسقط وعليه الوزر فكفَّر علي، فانخدع الشاب الصغير بحسن إغواءه لما رأى من سمت عبادته، فغره قوله فأصبح يعتقد عقيدته، فأتى في صبيحة فجر ذلك اليوم هاجماً على علي بن أبي طالب، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذاهب للصلاة يمر بالأبواب ويقول الصلاة، يوقظ الناس وهو ذاهب للمسجد، فإذا بالغلام يخرج له من خوخة فيسل السيف عليه علي بن أبي طالب فيقتله، فإذا بعبد الرحمن بن ملجم يأتي إلى علي بن أبي طالب فيضربه في مقرن رأسه بالسيف ويقول ذق عذاب الله يا عدو الله، يكفر من؟ يُكفر علي ويجعله عدو الله، ويتلو القرآن، من؟ الخارجي الذي قتل علي ويقول ﴿ومن يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾، مثل الخوارج الآن يُظهِرون أنهم أهل القرآن وأهل عناية بالقرآن، وهم يكفرون بما في القرآن من تحريم الدماء والأموال، «يمقرون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»، لا يفرحون بهذه المحاضرات، لا يفرحون بهذه الشفافية، لا يفرحون بهذا الطرح، لا يفرحون بالنصيحة الصادقة التي تبين عقيدة الخوارج، لأن من أبناءنا من يتشربها، يراها دين وقربة لرب العالمين وهو يسير في طريق الملاعين كلاب النار، من أراد أن يكون كلبا من كلاب جهنم فليعتقد عقيدة الدواعش والخوارج، أتباع بن لادن وأتباع غيره، وعرفنا حقيقتهم أين هم وأين أبناءهم؟ في إيران تحميهم الآن مع الرفض وأهله، أصبحت الأمور الآن مكشوفة وواضحة والحديث لا تنقصه الشفافية فلنحذر، فيأتي لعلي بن أبي طالب فيقتله فيسأل من هذا؟ قالوا فلان، وقد كان لعلي عليه فضل وسابقة، بن ملجم، ولم يأخذ فضل عمر، وعمرو بن العاص وإكرامه وغير ذلك ،كل هذه الأمور تنكرها ذلك الفاجر، وما أكثر في زماننا من تنكروا لبلدانهم التي علمتهم وابتعثتهم وأرسلتهم، جعلتهم يأخذون شهادات عليا والدكتوراه وغيرها، فأصبحوا سهما في نحر بلادهم ما بين شهوات وما بين شبهات، ما بين عقائد منحرفة وما بين إلحاد، كل هذا من سلوكيات هؤلاء وأضرابهم ممن تشربوا بما هم عليه.

معاوية لما أتاه من أتاه فإذا بالسيف يأتيه في مؤخرته، فأتى إليه من يعالجه وإذا بالسيف مسموم، ماذا قال؟ قال الطبيب: ليس لك إلا سقاء أو النار، يعني بيكويه، قال: «أما السقاء فما قال السقاء يقطع النسل، قال: في يزيد وأخيه كفاية، أما النار لا طاقة لي بها»، فشرب الدواء فاحتساه فكان سببا لعلاجه.

الذي قتله، أراد أن يقتل معاوية لما ضربه وراءه قال: هل لك ببشرى؟ قال: وما هي؟ قال: قُتِل اليوم علي، فعلم أن الأمر فيه مكيدة، مكيدة كبرى للإسلام والمسلمين، قال: وما أدراك؟ الخبر بالعراق ونحن بالشام واليوم تقول لي أنه مقتول، قال اتفقنا على ذلك، فحزن معاوية وبكى، ومن ذلك التاريخ اتخذ معاوية الحراسة في المسجد فبنى المقصورة في المسجد الأموي المشهورة يعني محل الحراسة، وعلى هذا اتخذ حكام المسلمين الحراسة في أثناء العبادات بسبب الخوارج الذين اعتدوا، فانطلقت ممارسة للحكام ليحذروا من شر الخونة والغدرة من الخوارج وأضرابهم وأمثالهم، فاتخذ المقصورة للحراسة أثناء أداء الصلاة.

عمرو بن العاص أصابته وعكة تلك الليلة فما صلى، فصلى بالناس القائد، قائد الجند من الأشراط قائد الشرطة، فأتاه فقتله، فلما أتم الصباح فإذا بالناس تستقبل عمرو بن العاص بتحية الأمير، فقال القاتل إذا أنا من قتلت؟ فقال له عمرو: «أردت عمرا فأراد الله خارجة»، خارجة رئيس الجيش، فانطلقت مَثَل «أردت عمرا فأراد الله خارجة»، فكان ذلك الأمر.

أنظروا كيف التخطيط والمكر لإحداث هزة وفجوة في العالم الاسلامي، حُكام المسلمين ماذا يريد بهم الخوارج؟ وهم يدَّعُون، ماذا يدعون؟ الغيرة الدينية على الإسلام، وماذا كان منهم؟ يقتلون أهل الاسلام ويَدَعُون أهل الأوثان، هذه مخرجات الفرق والجماعات، هذه مخرجات الأحزاب والتنظيمات.

عودا إلى البدء ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، لزوم جماعة المسلمين والحذر من الاختلاف والافتراق تقوم على ما ذكرنا من نصوص ومقدمة وآيات وأحاديث، ومدارها على وحدة العقيدة، ووحدة الإتباع، ووحدة الجماعة، ووحدة القيادة، ووحدة المرجع، جعلنا الله وإياكم هداة مهتدين، ولكل الفرق والجماعات التي خالفت الجادة عقائد مخالفة ومتبوعين مخالفين ومرجع مخالف وجماعة مخالفة وقيادة مخالفة، فعودوا إلى الجادة ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾، فنحن في هذه البلاد المملكة العربية السعودية ولله الحمد تحت راية لا إله إلا الله، فهي عقيدتنا وأتباعنا لنبينا ونجتمع تحتها وقائدنا يتولى أمرها، ومرجعنا قال الله قال رسول الله وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم جميع، وأعتذر عن الإطالة.

التحالف الإسلامي أشرنا إلى أنه قوة، يعتبر من أقوى هذه التحالفات في هذا العصر، فكاد ذلك الأعداء، لا يريدون له بقاء، ولكن الله غالب على أمره، فانتحلت به هذه الحرب المستأجرة الرافضية الخبيثة المجوسية التي تتبع لإيران، فاللهم ادحرهم يا رب العالمين وما مكروا وما قاموا به يذكرنا بما حصل في "بقيق" حادثة أسامة بن لادن لما قال لأتباعه فجروا، فأرادوا تفجير النفط في عام 2006 فكان أيضا تجديدها الآن في عام 2019 يريدون أن يحيوا ما كان عليه الأوائل، فأولئك الخوارج وهؤلاء الروافض والكل عقيدة واحدة وإتجاه واحد، حرب على التوحيد والسنة وما كان عليه الدين الصحيح، إنها حرب خلفها من خلفها فاثبتوا يرعاكم الله فهذه عقيدة وهذا مبدأ، ونحن لأجل ذلك نحيا ونموت تحت هذه الراية لا إله إلا الله محمد رسول الله، بحق نرفعها ونعتقدها ونعمل بها، وصلى الله وسلم على محمد.

**تم بحمد الله وتوفيقه**